بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السيدات والسادة الحضور مع حفظ الألقاب ،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

لقد عانيت ثلاثة أيام لأكتب كلمة طُلب منى أن ألقيها عليكم بثلاث دقائق ، لأتحدث فيها عن المرحوم منذر المصري وأنا على علم ويقين أن ثلاث ساعات لن تفيه حقه ولكن علي أن أحترم رغبة السيدة سلوى المصري ووقتكم.

وأقول، الرجال مواقف، هذا أفضل ما يمكن أن نوصف منذر المصري، تعرفت على أخي وصديقي أبو واصف بأحد هذه المواقف التي لا تنسى عندما وافق معاليه رحمه الله أن يكون عضواً بالهيئة الإدارية بجمعية عيبال في الوقت الذي كان هو الأحق بأن يترأسها مخالفاً بذلك كل معايير الشخصنة، والإعتبارات بالعمل العام، وسأردد جملة أحبها هو كثيراً ***"إحنا جايين نشتغل مش نتبروز"***. نتبروز بالنابلسي يعني نتصور ونقعد على اللوج، عندها أيقنت إنني أمام مدرسة من الجدية والتواضع تفرض نفسها وتنتزع احترامها ولا تطلبه وإنني مطالب أمام نفسي بأن أنهل من هذه المدرسة ما أمكن، وعملت مع هذا الإنسان وفي أكثر من موقع وتعاملت معه في أكثر من موقف وتعلمت الكثير الكثير.

تعلمت منه معانٍ كثيرة لمفاهيم التكافل الاجتماعي، والعمل الطوعي، تعلمت منه الالتزام والتواضع، تعلمت منه الانتماء والحب، الانتماء للأردن وحب فلسطين.

وآخر ما تعلمت منه كان بعد وفاته انك إن ذهبت فأنت باقٍ ومنذر المصري لم يذهب فهو حاضر في ضمير الوطن وكل الشرفاء، ولعل جل ما يطربك أخي منذر أينما كنت نعاهدك بالاستمرار في العطاء، كما تعلمناه منك وكأنك مازلت موجوداً بيننا.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن آخر عمل قام به المرحوم هو التجهيز لأسبوع نابلس الثقافي الرابع عشر بإعتباره رئيس اللجنة الثقافية لجمعية عيبال والمقرر إقامته خلال الشهر المقبل، ولكن الذي لا يعلمه أخي منذر بأن سيرته الذاتية ستزين يوماً من أيام هذا الأسبوع.

رحمة الله لك ولوالديك وخفف الله عليك وعلى زوجتك وأولادك وأسكنك فسيح جناته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،